

لم يرتب عال على الناس كلامه **فما صرغته سورة المتطاول**
رايتك وليغير لك اسما حرة من المحسنات غير ذات عوامل

فلما بلغ قوله وقصع عرق من لحم الغرافل قالت عائشة عند ذلك لكانت
كذلك رواه سلم وقصة الالف بالتمصيل في كتب السير والتواريخ **وفي** سليمان
بنه السنة وتقول في السنة السادسة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية
بنت الحارث الخزاعية ثم المصطلقية روي ان جويرية بنت الحارث من قحطانية
سما يا بني المصطلق ووقعت في نسبهم ثابت بن قيس او ابن عمه فكانت
فضا لت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعانة كتابتها قادي عنها وتزوجها
وهي ابنة عشرين سنة وكان اسمها برة ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها
كره ان يقال فخرج من عنده برة ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها
من ثابت بن قيس واعطها وتزوجها واصدقها اربعة دراهم وقيل غير ذلك
وكانت جويرية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين وعاشت بعده خمساً
واربعين سنة وتوفيت بالمدينة ودخلت بالبيع **وفي** سؤال هذه السنة
وقعت غزوة الخندق سميت بالخندق لحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق
بشارة سلمان الفارسي وسميت بالاحزاب جمع حزب اي طائفة لاجتماع
طائفة المشركين على حوث المسلمين وهم قريش وعطفان واليهود ومن تبعهم
وهو الذين سماهم بالاحزاب وانزل الله في ذلك صدر سورة الاحزاب
كذا في المواهب وكذا المسلمون في ههنا الغزوة ثلاثة الاف واكفار عشرة الاف
وقيل كان المسلمون الفا واكفار اربعة الاف قال اهل السير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اقبل هو وبني النضير من حول المدينة تفرقوا في البلاد وسكن
كل قوم منهم في ناحية فبعضهم بمكة بن اخطب وابي رافع سلام بن ابي الصديق
وكانت بن الربيع النضيري وابي عامر الفاسقي وهوذة بن قيس الوائليين
في رهط بني النضير ورهط بن بريق وابي قريش من رهط بني جلا وهو الذين
خزوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعوا مكة على قريش واسكنهم
ودعوه على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهم قريش يا معشر اليهود
انكم اهل كتاب والاعلم بما كنا تختلف فيه نحن ومحمد فاشيرونا اذ بنا خير من
قالوا بل دينك غير دينه واولي بالحق منه فهم الذين انزل فيهم قوله المير
الذين اولوا فصيها من الكتاب يومنون بالحيت والاطاعون ويقولون الذين
كفروا هو لا اهدى من الذين امنوا سبيلا الي قوله وكفى بجهنم سعيراً فلما

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية المصطلقية

18 غزوة الخندق

قالوا

قالوا ذلك لقرين سورها ما قالوا وطابت قلوبهم ونشطوا المادعوه اليه من
حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوهم الى ذلك واستعدوا لهم ما خربوا
اولئك اليهود حتى جاوا عطفان من قيس بن عيلان بالفتح البوقيلة وبواض
المان بن مضر فدعوه الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرواهم
سئلون معهم عليه وان قريشاً قد تآمروا بهم على ذلك واجمعوا عليه واجتمعوا بهم
وجعلت اليهود لعطفان تحوياً على الخروج فصف تحوير كل عام فخرجوا ان
الحارث بن عوف اخا بني مرة قال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر وقومه
من عطفان يا قوم اطيعوني دعوا فقال هذا الرجل وعطفان من بين عدوه
من العرب فغلب عليهم الشيطان وقطع اعناقهم الطعم ونفذ لا لعبيدة
على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا الى خلفاءهم من بني اسد وعطفان
كتب قريش الى رجال من بني سليم بينهم وبينهم ارحام استمدادهم فقالوا لا
من تبعه من بني سليم مدوا لقريش ثم كتبوا الى بني اسد انهم من بني اسد ان ارا
المداد وهم جميع ابوسفيان جيش قريش اربعة الاف رجل وضمهم لواءة قريش
والفد بعير وعقدوا لواد فغوه الى عطفان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد المطلب
ابوسفان بقريش ونزلوا من الظهران ولحق بهم من اجاتهم من اهل العيال من بني
سليم والجم وبني مرة وكنانة وقزارة وعطفان فصاروا في جمع كثير فحزبت
وتحقت عشرة الاف رجل على ما ذكره ابن اسحق وقيل في عدده غير ذلك وكلف المسلمون
ثلاثة الاف رجل غير ذلك كما مر فصاروا على نواحي المدينة في عشرة الاف حتى نزلت
قريش بجنت السموك وعيينة بن حصين وعطفان نزلوا الى جانب احد باب بمان
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف رجل من المسلمين يوم الاثنين لثمان
ايال مضين من ذي القعدة حتى جعلوا ظاهراً للمسلمين فصرى هناك عندهم والخندق
بينهم وبين المشركين وكان لواء المهاجرين يد من حاربهم ولوا الانصار ابيد
سعد بن عباد وكان سمارا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وبني
قريظة حيا لا ينصرون كذا في قصة ابن هشام فاجتمعوا اسد وعطفان وقزارة
اليهود من قريش من جهة المدينة وقادهم حارث بن عوف وعيينة بن حصين
القزاري وجات قريش وكنانة من جانب اسفل الوادي وقادهم ابوسفيان بن جابر
ومرهبية كثرهم وسدة شوكتهم رحبت قلوب طمعتا المسلمين وزاغنا بصالح
كما قال الله في اذ جاؤهم من خوفك ومنا سفار منكم واذا زعمت الاحصار وبلغت العيون
الخارجة وطمعوا باسهم الكفوننا ههنا لكل بيتي المؤمنون ونزلوا انزلوا اسديدا

وقالوا